ندوة الأهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية

التغطية الصحفية / خالد بوقماز

تصوير / عبدالرحيم أبو شمالة

تحت رعاية

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس. عقدت ندوة الأهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية في الفترة من ٢١ حتى ٢٣ رجب ١٤٠٩هـ الموافق ٢٧/٢/١٩٨٩م حتى ١/٣/١٩٨٩م التي نظمها النادي العلمي الكويتي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وقد اناب سمو الأمير عنه لافتتاح الندوة السيد الدكتور علي عبد الله الشملان وزير التعليم العالي وشارك في حفل الافتتاح وزراء الأوقاف والشئون الاسلامية والعدل والتخطيط والمواصلات ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء مع ثلة من وكلاء الوزارات ومديري المؤسسات العلمية بالكويت وجمهور من المهتمين بأمور الفلك.

وقد افتتحت الندوة بآيات من الذكر الحكيم.

ثم ألقى ممثل صاحب السمو راعي الندوة الكلمة التالية:

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه .

أيها الحفل الكريم :

يسعدني أن أنقل لكم تحيات حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله .

ان رعاية سموه لندوة (الأهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية) تعبير عما يحمله سموه من اهتمام بالعلم وتقدير للعلماء والباحثين . وان رعاية سموه لهذه الندوة ذات الطابع الاسلامي العام تأتي في فترة رئاسة سموه للقمة الاسلامية الخامسة ، وهي رئاسة بارك الله فيها وعاصرت انفراج عدد من الأزمات المعروفة ، وظهرت آثارها في أوضاع البلاد والشعوب الاسلامية .

أيها الاخوة:

ان العلوم الفلكية ذات علاقة مباشرة بحياة الأفراد والمجتمعات ، في النطاقين الديني والدنيوي معا ، والاهتمام بها لدى أمتنا العربية الاسلامية معروف ، فقد كان واجدا من تلك العلوم القليلة التي اشتغل بها العرب قبل الاسلام ، وكان شأنه كذلك في صدر الاسلام والعهود

* يؤخذ بالحسابات المعتمدة في حالة القطع باستحالة رؤية الهلال.

الزاهرة بعده حيث زخرت بالنوابغ من علماء الفلك وتركت اثارا علمية ومسميات لاتزال لها الصفة العالمية حتى الآن .

ومن شدة ارتباط علم الفلك بالأغراض الدينية تفرع عنه (علم الميقات) وهو ما يعرف به أزمنة الأيام والليالي ومواقيت الصلاة والصيام والحج وغيرها ، فضلا عن مسائل الجهات وتحديد القبلة . ومصداق ذلك قول الله تعالى : (**يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج**) . وقوله تعالى : (**هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون**) صدق الله العظيم .

وفي هذه الآيات الكريمة وغيرها اشارة الى المنافع الدينية والدنيوية لاستثمار ما في الكون من أسرار ونظم محكمة .

ان علم الفلك والمعارف المقتبسة منه قد وظفت بصورة فعالة في حياة المسلمين ، بعدما رأوا فيها ما يعين على التفكر في ملكوت السموات والأرض وما اشتملت عليه من عجائب الفطرة ودقائق الحكمة وما يستتبع ذلك من الاذعان لعظمة مبدعها . كما وجدوا فيها الأساس لتحرير أوقات الصلوات وأزمنة العبادات ومعرفة الجهات . فضلا عما يجنونه من منافع أخرى دنيوية كالاهتداء في ظلمات البر والبحر وتوسيع البصيرة وضبط الأوقات للزراعة ، والمعرفة بالأجواء والأنواء لتوفير متطلبات التكيف مع البيئة في كل مكان وزمان .. ولهذا كان من المقرر في الشريعة أن العلم بالقواعد والطرق الموصلة لأوقات الصلوات المفروضة واجب على الكفاية .

اخواني :

ومما هو جدير بالذكر - ونحن نتحدث عن العلوم الفلكية وموقعها في الحياة - أن المسلمين عندما ترجموا العلوم الفلكية حرصوا على تجريدها مما علق بها من أوهام وخرافات دخلت في مقولاتها باسم (التنجيم) الذي يزعم أصحابه معرفتهم للأمور الغيبية ، استنباطا من طبائع وارتباطات وتخمينات ومن مراقبة سير الكواكب وطلوعها وملاحظة المواليد

والبروج . وقد أبطل الاسلام ذلك كله وقرر أن علم الغيب لا يعلمه الا الله تعالى . وكان في التاريخ بعض الأمثلة على بقايا ذلك التخبط حتى أراد بعض المفتونين به أن يثنوا همة المعتصم عن فتح عمورية في الحادثة المعروفة ، ولا تزال بعض هذه الخرافات سارية حتى أيامنا هذه .

وغني عن البيان أن هذه المزاعم هي غير التنبؤ عن الأحوال المناخية والظواهر الكونية استنادا لدلائل محسوسة وجداول حسابية ودراسات مناخية .

لقد بنيت على رؤية الهلال وضبط الشهور القمرية كثير من الأحكام الدينية كالصوم والحج والعدة والنذور والأحكام الدنيوية كالالتزامات والمداينات ومواعيد الحقوق والوقائع كعدة الحمل والرضاع .

وان من المسائل التي تشغل حيزا من اهتمام المسلمين وتسبب لهم بعض المظاهر غير المرضية بعض الاختلافات التي تحدث في اثبات رمضان وغيره من المواسم الدينية ... وان هذا التباين قد يبدو غريبا بعدما حققه علم الفلك من معطيات حقيقية موثوقة وما أصبح في وسائله من تقنيات (وهي أحد محاور هذه الندوة) وهذا كله يشهد بموقع الحسابات الفلكية في هذا المقام .

وان صفة الوحدة هي أهم ما وصف الله به هذه الأمة من صفات تميزها وتعتبر سمة لها (**ان هذه أمتكم أمة واحدة**) وقد تختفي بعض مظاهر الوحدة السياسية حينا بمؤثرات خارجية لاضعاف قوة هذه الأمة ، ولكن وحدتها الفكرية والتشريعية والاجتماعية باقية ما بقيت متمسكة بكتاب الله مهتدية بسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، وبقدر الالتزام بمنهجها تظل الأمة آمنة من التفكك والتنابذ والوهن .

ان هذه الندوة كما تدل عليها خطتها وموضوعاتها وأبحاثها تشكل محاولة جادة لتدارس الأسس السليمة في اثبات الأهلة وتحديد المواقيت من خلال الأبحاث والدراسات المزدوجة التي يجمع فيها بين المعرفة الفلكية المتخصصة ، والفكر الفقهي ، وهي محاولة مجدية تضيء السبيل وتعزز الجهود الكثيرة في مجال توحيد المواسم الدينية . ولا يسعني الا أن أتقدم بالشكر والتقدير

*** لا عبرة باختلاف المطالع فإذا ثبتت الرؤية في بلد وجب الالتزام بها.**

للنادي العلمي الكويتي ، ولمؤسسة الكويت للتقدم العلمي لنهوضهما بتنظيم هذه الندوة ، مع التنويه بما بذلته اللجنة التنظيمية العليا لتؤتي هذه الندوة ثمارها المرجوة ، داعيا الباري عز وجل أن يوفقنا جميعا الى ما فيه الخير والازدهار لكويتنا العزيزة بقيادة حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله وولي عهده الأمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

* ثم اعقبه الدكتور صالح محمد العجيري بكلمة الجهات المنظمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين .

وبعد، ، فانه لا يخفى الأثر الذي تتركه اللقاءات العلمية من تبادل الخبرات وانتخاب المعلومات ، واكتسابها الوثاقة والطمأنينة ربما يسبق عقدها من جهود البحث والصياغة والتحرير ، وما توفره من تداول مثرٍ ونقد بناء ونقاش هادىء ، وما يتمخض عنها من نتائج تجمع الكلمة وتعبّد المنهج وتحقق الأهداف .

وان المبادىء الشرعية والعلمية المتعلقة بالأهلة والمواقيت ، والمعطيات الجديدة في مجال الحسابات والفلك تحتاج لمواصلة البحث للحفاظ على مالابد لها من ضبط وتدقيق وعمق ، ولذا كان عقد هذه الندوة محل اهتمام الجهتين المنظمتين لها وهما النادي العلمي الكويتي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ويقتضي المقام تقديم نبذة عن انشطتهما تدل على مبعث اهتمامهما بموضوع الندوة .

ان النادي العلمي الكويتي مازال منذ خمسة عشر عاما يزاول انشطته المتنوعة بما يحقق أهدافه المتمثلة في نشر الوعي العلمي بين مختلف فئات المجتمع ، وإتاحة الفرص لاعضائه وغيرهم لتحقيق طموحاتهم العلمية ، كل بحسب ميوله وطاقاته ، بدءا بالعلماء الصغار وانتهاء بالخبراء والمتخصصين ، وان اهتمام الدولة بهذا الحقل المعرفي الجماهيري يتمثل

* رؤية الهلال هي الأصل في إثبات دخول الشهر ويستعان بالحساب الفلكي.

في الدعم المتواصل والمساندة المعنوية التي تمكّنه من التوسع عموديا وأفقيا من خلال فروعه وتخصصاته التي بلغت خمسة وعشرين تخصصا وأنشطته المعرفية التي تمثلت في اكثر من رابطة لاستيعاب تطلعات فئات المجتمع . كما وثّق علاقاته بنظائره في العالم العربي وخاصة في دول الخليج . وارتبط بشتى الاتحادات والحركات ذات الطابع العلمي .

وأن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي كان قيامها عام ١٩٧٦ بمبادرة خاصة من حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، قد احتلت مكانتها القيادية في استقطاب الانشطة العلمية في الكويت من حيث دعم مشاريع البحث العلمي ، والاسهام في تنظيم وتمويل اقامة المؤتمرات والندوات ، وتقديم المنح والجوائز والمكافآت للطلبة والباحثين ، والاهتمام بجهود ترجمة المعرفة ونقلها من شتى اللغات في الميادين العلمية المتعددة .

لقد أصبح وجود مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ـ بحمد الله ـ مثلا رائعا للتضامن بين القدرات المالية والجهود العلمية ، من خلال المساهمات السنوية التي تقدمها الشركات الكويتية الى المؤسسة لرعاية العلم وتشجيع العلماء وتمويل البرامج العلمية التي تتبناها في خططها الخمسية . وان من اواخر المشاريع التي تنهض مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بانجازها مشروع (قاموس

القرآن الكريم) وهو أحد المشاريع المهداة من سمو أمير البلاد الى العالم الاسلامي في فترة رئاسة سموه للمؤتمر الاسلامي الخامس .

هذه لمحة موجزة عن هاتين الجهتين وهما نموذج عن المؤسسات والصروح العلمية التي تحفل بها الكويت في مجالات العلم والمعرفة بتوجيهات صاحب السمو أمير البلاد ورعايته ودعمه المستمر وبتأييد من سمو ولي عهده الامين رعاهما الله وأدام على البلاد في ظلهما نعمة الأمن والأمان والنهضة الشاملة والتقدم المطرد .

وختام كلمتي هذه الشكر والترحيب بكل من شرف بحضور هذا الحفل وشارك في هذه الندوة ولاسيما ضيوفنا الذين تجشّموا عناء السفر ليحلوا في بلدهم الثاني الكويت ، فأهلا بهم ومرحبا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

والقى الدكتور عبدالستار ابو غدة كلمة مجمع الفقه الاسلامي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

يسعدني أن اقدم هذه الكلمة بصفتي منتدباً من الأمانة العامة لمجمع الفقه الاسلامي الدولي ، بالاضافة الى مشاركتي الاصلية في لجان هذه الندوة وبين محاضريها .

إن مجمع الفقه الاسلامي بجدة أحد المؤسسات العلمية المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهي المنظمة التي تترأسها الكويت الآن للعام الثالث منذ رئاسة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح لمؤتمر القمة الاسلامية الخامسة . ويعتبر المجمع الامتداد الفكري والتشريعي للمنظمة ، وقد حظي باهتمام جميع الدول الاسلامية التي اختارت منتدبيها فيه وشاركوا في مؤتمراته السنوية الخمسة وفي شعبه ولجانه ، وابحاثه فضلاً عن خبراء المجمع من شتى أقطار العالم الاسلامي ولست بحاجة الى الإطالة في شأنه فالكويت حديث عهدها آخر دوراته التي أقيمت تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد آخر العام الماضي .

يهدف المجمع الى تحقيق الوحدة الاسلامية نظرياً وعملياً ، عن طريق

*** على كليات الشريعة والقانون أن تهتم بتدريس العلوم الفلكية.**

السلوك الانساني ذاتيا واجتماعيا ودوليا وفقا للشريعة الاسلامية كما يهدف الى شد الامة الاسلامية لعقيدتها ودراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهادا اصيلا لتقديم الحلول النابعة من الشريعة الاسلامية .

وقد حرصت الامانة العامة للمجمع على أن تأخذ دوراً محورياً في جميع الملتقيات ذات الصلة بالفكر أو الفقه الاسلامي ليمكنه الاطلاع على المستجدات والمشكلات وعلى ما يقع من تداول في تصوراتها واقتراح لاجوبتها وحلولها ، ويقوم بدوره في التأكيد أو التصحيح والتعقيب دون هضم أو تشريب ، فلكل مجتهد نصيب ..

وقد اخذ المجمع صفة قيادية باعتباره منتهى المطاف في معالجة المشكلات الحيوية على ضوء الشريعة الاسلامية لما يتمتع به من تمثيل شامل لفقهاء العالم الاسلامي على شتى اتجاهاتهم . وما يستعين به من خبرات في شتى المجالات من طب واقتصاد وفلك وغيرها وبالرغم من هذا فإنه حفيّ باللقاءات المرحلية لاسيما التي يتسع افقها وتتنوع تركيبتها ولذا كان للأمانة العامة للمجمع مبادرات في عقد ندوات مشتركة للوصول الى دراسات

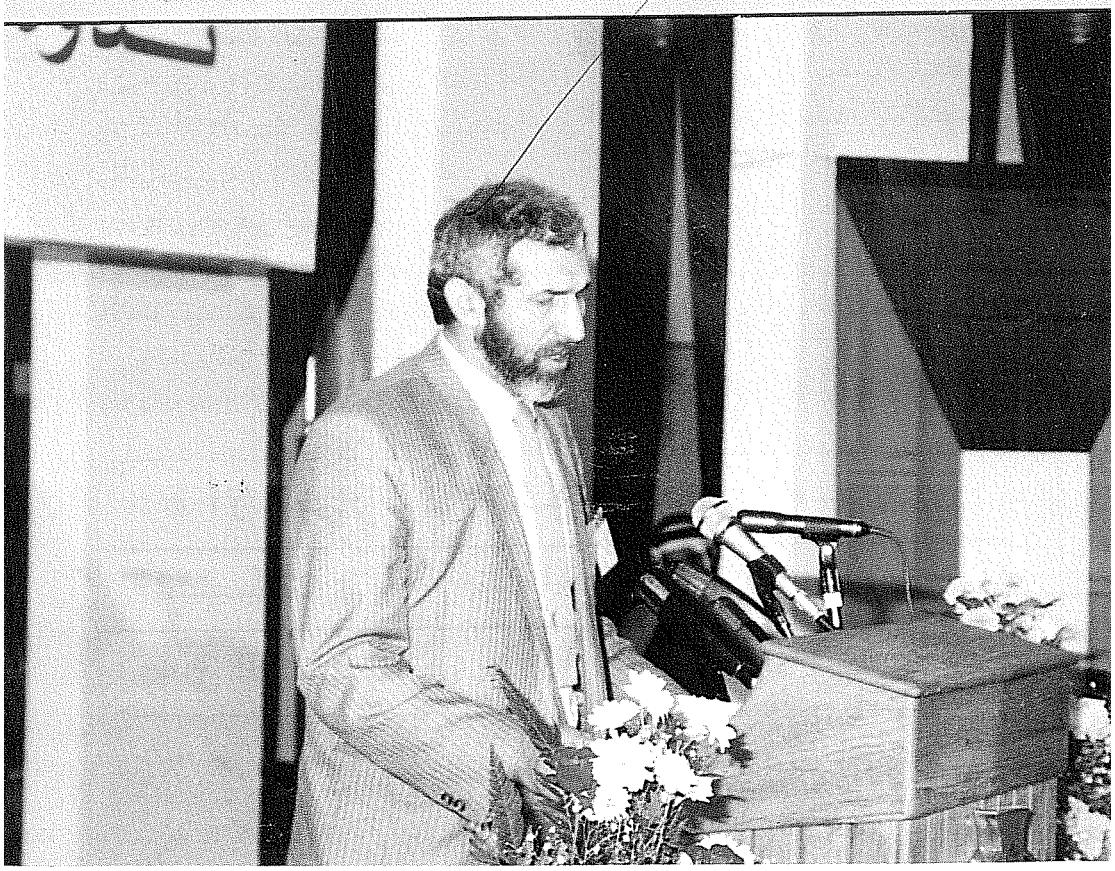

وصياغات توضع بين يدي مجلس المجمع في دوراته السنوية .

ان بعض ما يطرح الآن في هذه الندوة كان بين موضوعات الدورة الثالثة للمجمع ، وقد صدر عنه قرار تاريخي ينص على الاستفادة من الحساب في اثبات الشهور القمرية وهو أول قرار يرسي اعتبار الحسابات الفلكية من خلال نصوص عدد من كبار الفقهاء مع التنويه بما بلغته المعرفة الرياضية من شأو وما اتيح من اجهزة ومعدات .. وما حرص المجمع على هذا الموضوع إلا لأثره في تحقيق لون من الوان الوحدة المطلوبة في المجتمع الاسلامي .

واختتم بنقل شكر الأمانة العامة للمجمع للدعوة الكريمة للمشاركة في هذه الندوة ، وتقديرها للجهود الخيرة وحسن الاعداد ودقة البحوث والموضوعات المطروحة في الندوة والدعاء بالتوفيق لخدمة ديننا الحنيف وحل مشكلات وقضايا امتنا الاسلامية الكريمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

*** وفي الختام القى الدكتور عباس عبد اللطيف خان كلمة اللجنة التنظيمية العليا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه .

سعادة وزير التعليم العالي الدكتور/ علي عبد الله الشملان الممثل لحضرة صاحب السمو أمير البلاد راعي الندوة .

أيها الاخوة السادة الضيوف الكرام ، اخواني واخواتي الحضور ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يطيب لي في البداية ، باسمي وبالنيابة عن اخواني أعضاء اللجنة التنظيمية العليا للندوة ، أن أتوجه بالشكر الجزيل الى حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله لتفضله بشمل ندوتنا هذه برعايته الكريمة . كما أتوجه بالشكر أيضا الى سعادة وزير التعليم العالي لقيامه بافتتاح الندوة .

كما يطيب لي أن أرحب بضيوفنا الكرام والسادة المشاركين والحضور

*** الاعتماد على التقويم الهجري وربط المعاملات والمرتبات والميزانيات لأنه المعمول به في العبادات.**

الكريم ، لتلبيتهم الدعوة لحضور الافتتاح وبالمشاركة في أعمال الندوة ، متمنيا للجميع التوفيق والنجاح .

لقد نبعت فكرة الندوة من النادي العلمي الكويتي وأيدتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، استجابة منهما في نشر العلوم الفلكية وتبسيط احتساب الأهلة والمواقيت والحسابات الفلكية الأخرى في ضوء المستجدات الفنية المتاحة ، والتوفيق بين الأوامر الشرعية المنظمة لاثبات الهلال وبين ما حفل به العصر من معطيات فلكية موثوق بصحتها انطلاقا من أن ديننا هو دين العلم والعقل والتبصر .

حرصت اللجنة التنظيمية العليا على مشاركة الجهات الرسمية والعلمية ذات العلاقة بموضوعات الندوة من داخل الكويت وخارجها لما لهذه الموضوعات من طابع اسلامي عام وصلة مباشرة بما هو من أركان الاسلام وشعائره ، أملا في استكمال عناصر القوة لهذه اللقاءات مما يسهم في تحديد نقاط التباين في قضية اثبات أوائل الشهور ويساعد على وضع الضوابط التي تقرب شقة الخلاف ـ ان لم تؤد الى ازالته ـ وذلك عن طريق اعتماد الأسس السليمة شرعيا وفنيا في تحديد المواسم الدينية وضبط المواقيت الشرعية .

ان موضوعات هذه الندوة تدور في

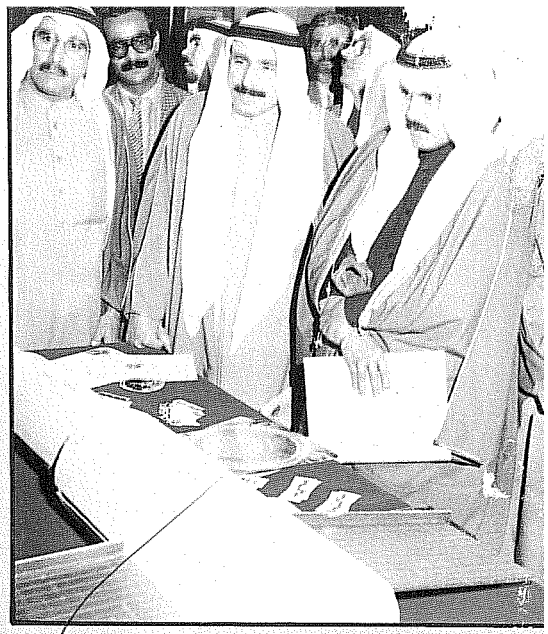

ثلاثة محاور هي :

- الأهلة والمواقيت والحسابات الفلكية من الناحية الشرعية .
- حسابات الأهلة والمواقيت من الناحية العلمية .
- برمجة حسابات الأهلة والمواقيت بو ساطة الحاسوب.

وستناقش من خلال ٢٧ بحاثا في ١٠ جلسات علمية في ضوء الأبحاث الوفيرة التي أعدها المتخصصون في هذه الموضوعات ، لم يكن هناك بد من تخصيص بعضها للالقاء ، لاتاحة الوقت الكافي للمناقشة ، والاقتصار على توزيع البعض الآخر في اطار الندوة لإثراء المادة العلمية مع نشرها جميعها ضمن أعمال الندوة . وقد أتاح لنا هذا توفير وقت للمشاركين الضيوف للاطلاع على معالم الكويت العلمية .

وفي الختام يسعد النادي العلمي الكويتي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي كما يسعدني وأعضاء اللجنة التنظيمية العليا واللجان المتفرعة عنها توجيه الشكر الى جميع السادة المشاركين في هذه الندوة والترحيب بهم وبخاصة الأساتذة الذين وفدوا الى بلدهم الثاني الكويت من باحثين ومتخصصين .

ولا يسعنا الا رفع أسمى آيات الشكر الى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - رئيس مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، والى سمو ولي عهده الأمين الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والى الحكومة الرشيدة على ما قوبلت به اقامة هذه الندوة من تأييد وتشجيع ومشاركة ايجابية .

والله ولي التوفيق .

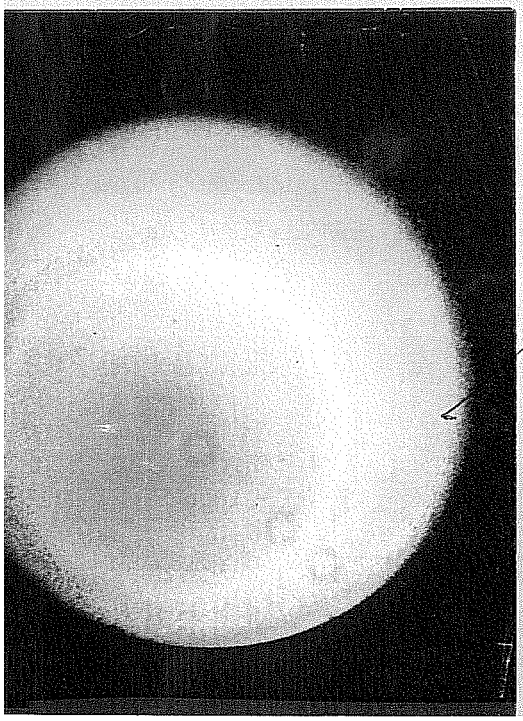

ثم افتتح السيد وزير التعليم العالي معرض الفتيات لعلوم الفلك الذي اقيم بمناسبة انعقاد الندوة.

ثم تواصلت جلسات الندوة خلال ثلاثة أيام صباحية ومسائية حسب ما هو مقرر لها في جدول الاعمال. وقدمت إلى الندوة ثمانية وعشرون بحثا غطت محاور الندوة الثلاثة التالية

* ـ الأهلة والمواقيت والحسابات الفلكية من الناحية الشرعية
* ـ حسابات الأهلة والمواقيت من الناحية الرياضية
* ـ برمجة حسابات الأهلة والمواقيت بوساطة الحاسوب الآلي والقي من الابحاث اثنا عشر بحثا في محاضرات تلتها مناقشات مستفيضة كما وزعت الابحاث الباقية على المشاركين لإثراء المادة العلمية في الندوة

ـ وقد شارك في هذه الندوة وفود من فقهاء الشريعة وعلماء الفلك من المملكة الاردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ـ المملكة العربية السعودية ـ جمهورية السودان الديمقراطية ـ سلطنة عمان ـ دولة فلسطين ـ دولة قطر ـ دولة الكويت ـ جمهورية مصر

العربية- المملكة المغربية- الجمهورية العربية اليمنية كما حضر مندوبون عن كل من مجمع الفقه الاسلامي الدولي بجدة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس والاتحاد العربي لنوادي العلوم وقد شاركت كل من الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية بإرسال أبحاث تتعلق بموضوعات الندوة

التوصيات والقرارات:

أولا : التوصيات العلمية المبادىء:

(١) اذا ثبتت رؤية الهلال في بلد وجب على المسلمين الالتزام بها ولا عبرة باختلاف المطالع لعموم الخطاب بالامر بالصوم والافطار .

(٢) يؤخذ بالحسابات المعتمدة في حالة النفي (أي القطع باستحالة رؤية الهلال) وتكون الحسابات الفلكية معتمدة اذا قامت على التحقيق الدقيق (لا التقريب) وكانت مبنية على قواعد فلكية مسلمة وصدرت عن جمع من الفلكيين الحاسبين الثقات بحيث يؤمن وقوع الخلل فيها .

فاذا شهد الشهود برؤية الهلال في الحالات التي يتعذر فلكيا رؤيته فيها ترد الشهادة لمناقضتها للواقع ودخول الريبة فيها .

ومن هذه الحالات التي تستحيل فيها الرؤية :

* اذا شهد الشهود برؤية الهلال قبل الوقت المقدر له بالحساب الفلكي ، وهو وجوده في الافق بعد غروب الشمس . فلا عبرة بالشهادة على رؤية الهلال قبل حصول الاقتران أو اذا تزامنت الشهادة مع الاقتران ، سواء أكان الاقتران مرئيا كالكسوف ، أم غير مرئي مما تحدده الحسابات الفلكية المعتمدة . وهذه

*** التراث الإسلامي في علوم الفلك والمواقيت يجب نشره والمحافظة عليه.**

الحالة نص عليها عدد من فقهاء المسلمين كابن تيمية والقرافي وابن القيم وابن رشد .

* اذا شهد الشهود برؤية الهلال بعد الغروب في اليوم الذي رؤى فيه القمر صباحا قبل شروق الشمس فلا عبرة بالشهادة على هذه الرؤية .

(٣) رؤية الهلال هي الاصل في اثبات دخول الشهر ، ويستعان بالحساب الفلكي في اثبات الاهلة بالرؤية وذلك بتحديد ظروف الرؤية في اليوم والساعة والجهة وهيئة الهلال ولكن لايكتفي بالحساب للاثبات بل لابد من الشهادة المعتبرة على رؤيته . فان دل الحساب على امكانية الرؤية وعدم الموانع الفلكية ولم يرَ الهلال وجب اكمال عدة الشهر ثلاثين .

(٤) في البلاد التي لا تتمايز فيها بعض الأوقات ، كالعشاء والفجر ، لعدم غيبوبة الشفق ، أو عدم غروب الشمس ، أو عدم طلوع الفجر يؤخذ لتحديد أوقات الصلوات التي اختفت علاماتها ، بمبدأ (التقدير المطابق) بأن يجري على تلك البلاد توقيت أقرب بلد تتمايز فيه تلك الأوقات ، مع مراعاة كون البلد الاقرب على نفس خط الطول . وهذا المبدأ مستمد من مذهب المالكية وهو يحقق اليسر ورفع الحرج .

وتقترح الندوة اهتمام الفلكيين

* الدعوة إلى تشكيل مجلس إسلامي للرؤية الشرعية تمثل فيه كل الدول الإسلامية.

بتحديد أوقات الصلوات لهذه المناطق طبقاً لمبدأ (التقدير النسبي) وهو مذهب الشافعية ، وذلك بحساب النسبة بين الوقت وبين الليل في البلد الأقرب على خط الطول نفسه ومراعاة ذلك بالنسبة أيضا في البلد الآخر .

(٥) الاعتماد بصفة أساسية على التقويم الهجري وربط المعاملات والميزانيات والمرتبات به ، لأنه المعمول عليه في العبادات والاحكام وكذلك في الحقوق الشرعية عند الاطلاق . وفي هذا ربط لحاضر الأمة الاسلامية بماضيها المجيد .

ثانيا: التوصيات العملية

(١) الاستفادة في اثبات الأهلة من المراصد الفلكية وغيرها من الأجهزة التقنية في هذا المجال مما ييسر للناس اصابة الحق في عباداتهم ومعاملاتهم .

(٢) ضرورة الاهتمام بضبط جداول المواقيت ومواعيدها حتى يتمكن المسلم من أداء عباداته على بصيرة ولا يقع في حرج ، تفاديا للاختلاف بين المسلمين في تحديد أوائل الشهور والمواسم الدينية أو مواقيت العبادات والحقوق والالتزامات .

(٣) دعوة كليات الشريعة والقانون للاهتمام بتدريس العلوم الفلكية ، لما لها من علاقة بالمهام الشرعية والدنيوية .

(٤) توثيق التعاون بين المؤسسات الفلكية والمراصد في الدول الاسلامية وتبادل الخبرات والمعلومات فيما بينها .

(٥) دعوة النوادي العلمية والمراصد الفلكية لتكثيف المجهودات لتبسيط ونشر الثقافة الفلكية بين الناشئة ، لما لها من بعيد الأثر في تعميق النواحي الايمانية وادراك اسرار الكون والاستفادة منها في شتى مناحي الحياة العملية .

(٦) الاهتمام بنشر وتحقيق التراث الاسلامي في علوم الفلك والمواقيت للحفاظ على هذه الثروة وتمكين الأجيال المعاصرة من الاستفادة منها .

(٧) دعوة الجهات المعنية بالدراسات الفلكية الى تعريب المراجع المعتمدة والبرامج الفلكية المعدة بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر)

وذلك لإتاحة الفرصة لاستخدامات علماء الفلك العرب . مع زيادة الاهتمام بالبرامج التي تبين العناصر الاساسية لحسابات الأهلة ، ومواقيت الصلوات في كافة أنحاء العالم ولاسيما المناطق الجغرافية التي لها ظروف خاصة ، واتجاه القبلة .

(٨) في ضوء ما نوه به امين عام الاتحاد العربي لنوادي العلوم من قرار الاتحاد بانشاء مكتب عربي لعلوم الفلك والفضاء ، توصي الندوة بدعم امكانيات الاتحاد العربي لنوادي العلوم والمكتب العربي لعلوم الفلك والفضاء (التابع للاتحاد) لما لذلك من أهمية في تكثيف الجهود العربية في هذا المجال والتنسيق بينها .

ثالثا : المقترحات

* تقترح الندوة تشكيل مجلس اسلامي للرؤية الشرعية تمثل فيه كل الدول الاسلامية بعضوين احدهما شرعي والآخر فلكي ، ويجتمع هذا المجلس ثلاث مرات في السنة لإثبات هلال كل من رمضان وشوال وذي الحجة لتوحيد الصوم والحج والاعياد . ويستقبل هذا المجلس اشعارات حصول الرؤية في البلاد

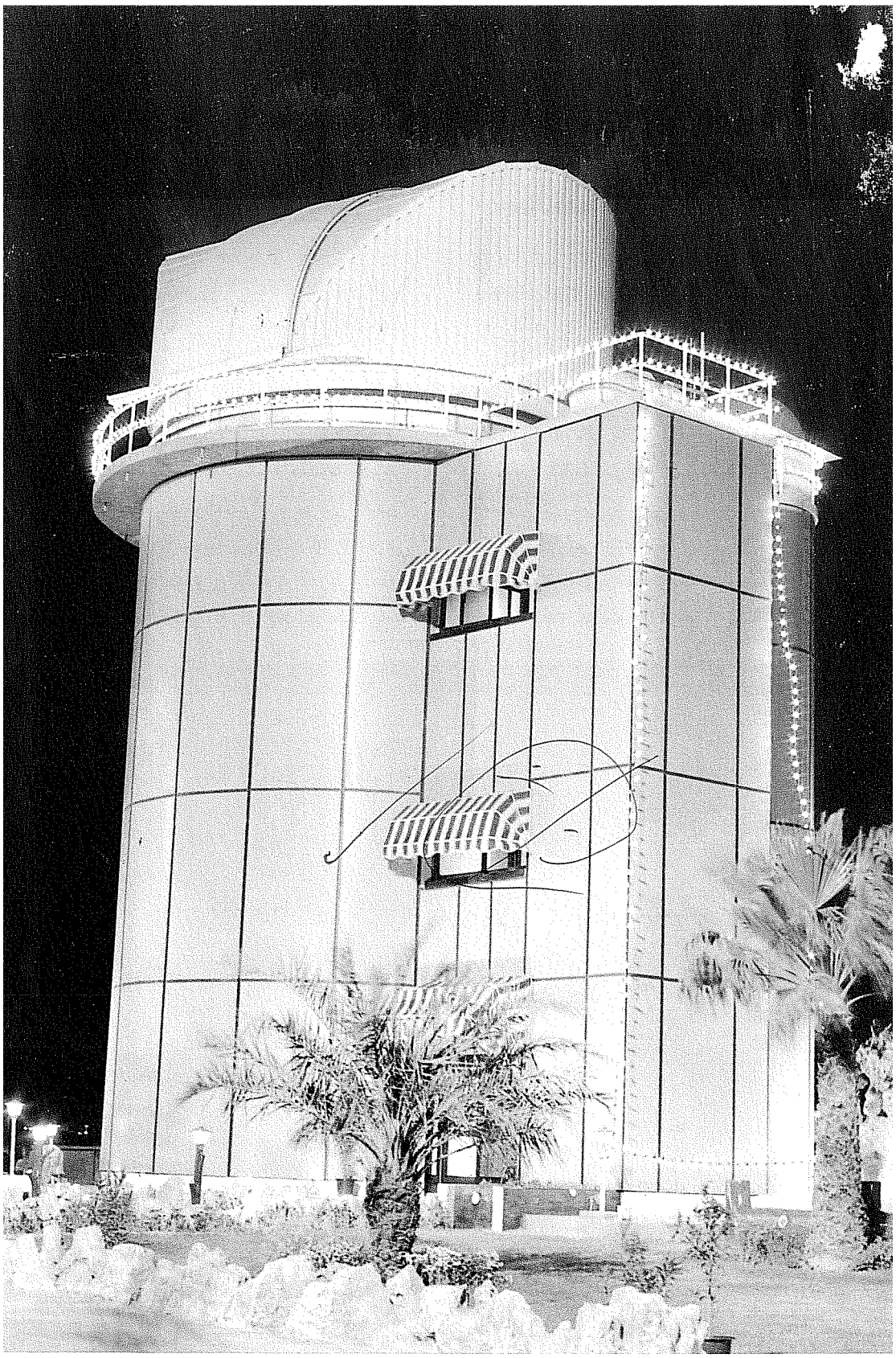

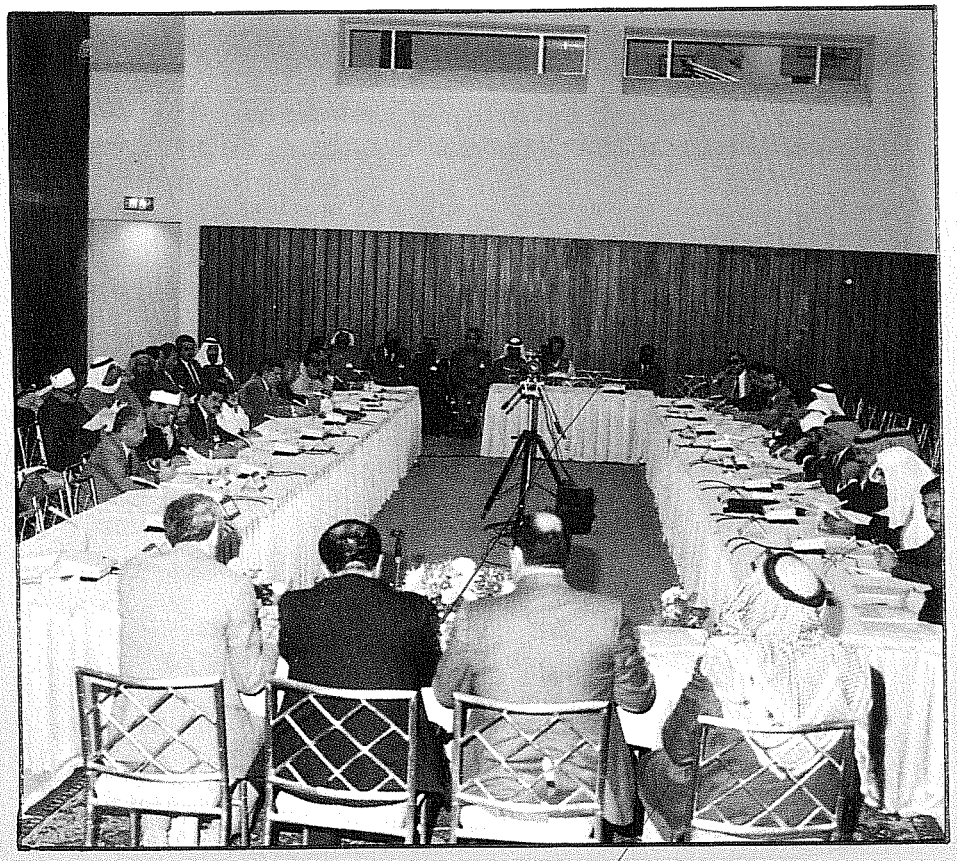

الاسلامية (دون أن يُعلَن) عنها في البلد نفسه أو غيره . ويتداول المجلس في مستند الاثبات أو النفي شرعيا وفلكيا ثم يصار الى اعلان ذلك لتلتزم به جميع البلاد الاسلامية .

كما يقوم هذا المجلس بتبادل وجهات النظر بالطرق المتاحة بالنسبة لبقية الشهور بهدف العمل على توحيدها ، لأثر ذلك بالنسبة لشهور المواسم الدينية .

ويحسن أن يرتبط هذا المجلس بمنظمة المؤتمر الاسلامي وأن يكون مقره في مكة المكرمة (أم القرى) .

* في ضوء ما طرح في الندوة من دراسات بشأن تحقيق موعد صلاة الفجر (ظاهرة الشفق) والنتائج التي حققتها الجهات العلمية الفلكية التي قامت بها في حدود المتاح لها من حيث المدى الجغرافي .

تقترح الندوة دعم هذه الدراسات لمواصلتها لكي تكون نتائجها أكثر دقة وأوثق ضبطا ، ويستفاد منها في شتى أقطار العالم الاسلامي .